بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إطلاق سراح محمود فيليتوف

(مترجم)

الخبر:

في 13 أيلول/سبتمبر 2019، أُطلق سراح إمام مسجد موسكو "ياردام"، محمود فيليتوف، بعد أن قضى مدة حكمه كاملة في السجن في أستراخان. أعلن هذا عن طريق محاميه داغر خاسافوف، الذي نشر على صفحته على فيسبوك صورة بعنوان: "إطلاق سراح الشيخ محمود فيليتوف، وخلف IK-8 في منطقة أستراخان".

في وقت سابق، في نيسان/أبريل من هذا العام، رفضت محكمة تروسوفسكي المحلية في أستراخان مراراً وتكراراً طلب الإمام استبدال غرامة مالية بعقوبة السجن. وقال القاضي حينها: "لا يوجد سبب للاعتقاد بأن المدان قد شرع في طريق التصحيح".

التعليق:

يذكر بأنه قد حكم على إمام موسكو المشهور محمود فيليتوف بالسجن لمدة 3 سنوات في نيسان/أبريل عام 2017 بسبب دعائه خلال خطبة الجمعة لعبد الله غاباييف وهو مسلم من داغستان تم قتله، وهو عضو حزب التحرير. ووجدت المحكمة أن الإمام مذنب في تبرئة الإرهاب. اعترف مركز ميموريال لحقوق الإنسان بأن فيليتوف سجين سياسي.

تجدر الإشارة إلى أن روسيا لديها خبرة تاريخية عميقة للغاية في اضطهاد الشخصيات الدينية الإسلامية والسيطرة عليها، والتي بدأت في اكتسابها في وقت مبكر من القرن 16، عندما احتلت الفولغا والأورال التي يسكنها المسلمون. في نهاية القرن الثامن عشر، أنشأت كاثرين الثانية الإدارة الروحية الأولى للمسلمين، وكان الغرض منها السيطرة على الحياة الدينية للمسلمين بالكامل وإخضاع الأئمة للحكم القيصري. منذ ذلك الحين وحتى اليوم، توجد في المناطق الإسلامية التي تحتلها روسيا "سلطات روحية للمسلمين" تستمر في أداء الوظائف نفسها التي تم وضعها في هذا المشروع قبل 200 عام. لهذا السبب، ليس من السهل أن تجد في الأراضي الإسلامية التي تحتلها روسيا إماماً أو مفتياً صادقاً ومخلصا. الغالبية المطلقة من هؤلاء هم من المسؤولين الدينيين الذين يرغبون فقط في ملء جيوبهم، ولكن يمكنك أيضاً مقابلة أعداء الإسلام الخبثاء والعملاء.

ومع ذلك، إذا ظهر شخص صادق بين الأئمة أو المفتين الذين يريدون إحياء المسلمين والإسلام، فإن المستعمر الروسي لن يتركه وحيدا حتى يقتله، أو يسجنه، أو يطرده من البلاد. كما كان الحال في 2015-2016، عندما قتلت أجهزة الأمن اثنين من أئمة نوجي - زاميربيك مخمودوف ورافيل كياليباليف، اللذين ناضلا من أجل حق الطالبات المسلمات في ارتداء الحجاب في المدرسة. أو كما كان الحال مع مفتي شمال أوسيتيا علي إيفتييف، الذي صرح في مقابلة مع ريجنوم في عام 2010 مباشرة أنه يحلم بإحياء الخلافة بالطريقة السياسية للنبي ﷺ، وبعد ذلك أُجبر على الاستقالة وترك البلد على وجه السرعة. الشيء نفسه حدث مع الإمام محمود فيليتوف، الذي قدم دعاء للشهيد بإذن الله عبد الله غاباييف.

وبالتالي، فإن الخدمات الخاصة الروسية ستضطهد كل شخصية دينية مخلصة، وستسعى إلى تحييد جميع المسلمين المتمردين والمعارضين والمقاومين. بعد كل شيء، هدفهم هو الخضوع الكامل، والاستيعاب السياسي والثقافي والمبدئي للشعوب المسلمة المستعمَرة.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور